دور مديري المدار س في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين

د/ حسن أحمد الطعاني[١]

ملخص : استهدف البحث معرفة دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ، وذلك من خلال تطوير استبانة تتعلق بدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين المشاركين في مجالس الآباء والمعلمين.
بلغت عينة البحث(١٢٥) معلماً ومعلمة من أجل معرفة دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين . وجه الباحث استبانة مؤلفة من (٣٣) فقرة متسمة بالصدق والثبات ، وطبقت الأداة على العينة الأساسية للتعرف على دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين . أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين للمجالات الأربعة بلغت (٣,٧٤) وهي درجة كبيرة ، وعلى مستوى المجالات يلاحظ أن متغيرات إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة، والتعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة حصلت على أعلى المتوسطات على الترتيب (٤) (٣,٨٣) . وحصلت فقرات مجالي توظيف إمكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي ، وتعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية على درجة كبيره من المتوسطات (٣,٦١) ، (٣,٥٥) حيث أنها تمارس بدرجة كبيرة ، كما بينت نتائج تحليل التباين الثنائي انه لا توجد اختلافات في استجابات المعلمين والمعلمات لدورمديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بحسب متغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة . ومن أهم التوصيات التي توصل الباحث إليها، مشاركة أولياء الأمور بوضع خطه سنوية لعقد الاجتماعات واللقاءات المفتوحة.

مقدمه :-

أصبحت الإدارة المدرسية في طليعة فعاليات الإدارة التربوية التي تحظى باهتمام خاص كونها تقود أصغر وحدة تنظيمية في النظام التربوي، وهي المدرسة

١ - جامعة مؤتة / كلية العلوم التربوية - قسم الاصول والإدارة التربوية.

لارتباطها الوثيق بالمدخلات الانسانية الرئيسية في هذه العملية المتمثلة بالطالب . (عزت جرادات،١٩٨٩، ص ص٧٠-٧٢) .

وتتجلى أهمية الإدارة المدرسية بدورها الفاعل في قيادة وتوجيه الجهود والقوى التي تعمل لتحقيق الأهداف المرجوة للمدرسة، فضلا عن مسؤولياتها في توفير وتهيئة التسهيلات اللازمة للعملية التربوية ، ومادام نجاح كل عمل بوجه عام يتوقف على القائمين به ، ومدى إخلاصهم، وكفاياتهم التي تعتمد على قدراتهم ، ومدى استيعابهم لمهماتهم وما يتصفون به من صفات ومميزات ، وما يمتلكون من معارف ومعلومات (حسن الطعاني، ١٩٩٩، ص ص ١٠٧)

إن نجاح الإدارة المدرسية بوجه خاص يستند إلى العاملين فيها ، ولاسيما المديرين، كونهم يشكلون العنصر القيادي في العملية الإدراية ، فمسؤولياتهم لم تعد مقتصرة على تسيير شؤون المدرسة تسييراً روتينياً ، أو مجرد المحافظة على النظام فيها ، أو حصر حضور الطلاب وغيابهم ، بل أصبح دورهم يتعدى إلى الاسهام في قيادة مكونات العملية التربوية في مدارسهم تخطيطا وتوجيهاً وتنسيقاً ومراقبةً، فضلاً عن إحكام العلاقات المنظمة لهذه المكونات إذ يعمل الجميع من خلال ذلك بتعاون وانسجام وتكامل. (حسن الطعاني، ٢٠٠٢، ص ص ٨٩-٩٠).

وتتجلى أهمية دور مدير المدرسة فضلا عن ما تقدم، في المهمات التي يؤديها خارج المدرسة بوصفه الوسيط بين البيئة المحيطة بالمدرسة، والتي يمثلها أولياء امور الطلبة، أو مؤسسات المجتمع المحلي، والمدرسة ومؤسسات التربية والتعليم الأخرى .(Rallis ,1988, p.643) .

لذلك أصبح معروفاً أن سمعة المدرسة والعاملين فيها تتوقف على حسن تصرف مدير المدرسة ، وبعد نظره ، وحسن إدارته ، كما أن بيئة المدرسة هي تعبير عن شخصية مديرها . (Tarter , others , 1989, p. 294) .

ونظراً لأهمية الإدارة المدرسية، ومدير المدرسة بشكل خاص ، فإن العديد من الباحثين في مجال الإدارة التربوية والمدرسية يتفقون على ضرورة الاهتمام

بحسن اختيار المديرين المؤهلين وتحديد مهماتهم، ومسؤولياتهم فضلاً عن تدريبهم أثناء الخدمة باعتبار التدريب يشكل مصدراً أساسياً في عملية التنمية الادارية .
(مؤيد السالم , ١٩٩١، ص ص٢٥-٢٧) .

وتركز التربية الحديثة على أن تخصص لجميع أفراد المجتمع المدرسي من يوجههم ويرشدهم وينسق أعمالهم ويراقبها، سواء كانت الفنية أو الادارية، وتقوم بوضع البرامج الثقافيه للطلاب ويتابع سير اعمال المرؤوسين فيها بدقة، من أجل أن تسير المدرسة في هدوء ضمن قيادة تربوية ذات كفاءة عالية تضمن حسن سير المدرسة، وتعمل على تحسين اداء العاملين فيها، حيث يعتبر مدير المدرسة الوسيط بين البيئة المحيطه بالمدرسة التي يمثلها أولياء أمور الطلبة وادارة التعليم والمدرسة إضافة إلى عمله الأساسي داخل المدرسة.(Rallis , 1988, p. 643) .

ولأهمية دور مدير المدرسة في العملية التعليمية ، فإنفاعليته تتعلق بمدى ممارسته لهذا الدور في تحقيق الترابط بين العناصر الهامة للعملية التعليمية ، بما تتضمن من تخطيط وبرمجة وتنظيم وتوجيه ومتابعة ايجابية، وهي جوانب تعتمد على مقدرة مدير المدرسة في استخدام قدراته الشخصية ، وكفاياته التربوية مع المواقف التي يواجهها، آخذاً بعين الاعتبار الظروف البيئية التي يعمل بها، سواء البيئة الداخلية أو الخارجية.(Stedman , 1987, P.P 215-221).

وقد أهتمت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالمجتمع المحلي، حيث كان من أبرز واجبات مديري المدارس الاهتمام بالمجتمع المحلي للمدرسة من خلال التعرف على إمكانات البيئة المحلية، والعمل على توثيق صلة المجتمع المحلي بالمدرسة، والمشاركة الفاعلة لأولياء الأمور بأنشطة المدرسة المختلفة، وتحسين العلاقة بين الآباء والمعلمين، والاحترام الجيد لأولياء أمور الطلبة . وقد عقدت وزارة التربية والتعليم الأردنية العديد من الدورات التدريبية تتعلق بتوثيق العلاقة الوثيقة ما بين المدرسة والمجتمع المحلي .

وقد أكدت دراسة (Chavken & Feyi ,1987, P.164) أن التعاون مع الآباء في المجالات المختلفة للمدرسة، وخاصة في تعليم الأطفال في المرحلة الأبتدائية يعتبر مهماً ويساعد الجهاز الإداري في المدرسة والهيئة التدريسية في تحسين مستوى الطلبة .

كما ويرتكز مفهوم المدرسة والمجتمع على أن دور المدرسة في ضوء هذا المفهوم لا يقتصرعلى تعليم وتعلم الطلبة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى البيئة المحلية لتتفاعل معها وتقودها نحو التطوير والتغيير المنشود، من خلال البرامج الخدمية الفاعلة، وتتأثر بها فتتيح الفرصة لأصحاب الخبرة، وتستفيد منهم في حل المشكلات والتطوير المنشود. وان مفهوم المدرسة والمجتمع يعتمد على النظام المفتوح للتعايش مع المجتمع، بأعتبار المدرسة في ظل هذا المفهوم تستمد حياتها من انفتاحها على المجتمع، وتحسسها لمشكلاته، ومحاولتها لحلها، منهية مرحلة الانغلاق على المجتمع، ومحققة شعار التفاعل البناء وتبادل المنافع معه. (محمد عياصره ، محمود مساد، ١٩٩٥، ص ص ٢٠-٢٥) .

وقد ذكر (أحمد الخطيب وأخرون،١٩٨٧، ص ص ٩٧- ١٠٠) أن مبررات تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي هي كالتالي :

- إن الطلاب الذين أسست المدرسة من أجلهم يمثلون أكبر مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر المجتمع المحلي، ولذا كان لزاماً على أولياء الأمور أن يعرفوا ما تفعله المدرسة بأطفالهم، كما يجب على أعضاء الهيئه التدريسية أن يتعاونوا مع أولياء الأمور لمصلحة هؤلاء الأطفال .
- التغييرات التي تحدث في العالم وفي المجتمع المحلي تفرض على المدرسة أن تكيف التربية لتتلاءم والحاجات القائمة والمنتظرة للعالم الحديث .
- تحتاج المدرسة إلى دعم المجتمع المحلي في حل بعض المشكلات التي تواجهها وفي تحسين أوضاعها وزيادة فعالياتها .

- المجتمع المحلي بحاجة إلى المدرسة التي تستطيع أن تسهم في تحسين أوضاعه ومساعدته على التطور، أو تحقيق حاجاته المتطوره وتطبيق المعارف التي يتلقاها الطلاب في البيئة المحلية .

وقد بدأت فكرة مجالس الآباء والمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكان للأباء دور كبير في التربية، حيث كانت سيطرتهم على التربية تقليداً سار عليه الناس منذ أيام الأستيطان الأولى، وذلك عندما كانت التربية مسؤولية الأسرة. ومع ظهور المدارس العامة والتعليم الإلزامي استمر المواطنون في هذا الدور وذلك من خلال مجالس الولايات التشريعيه ومجالس التربية، وأرسال أبنائهم إلى المدارس العامة والخاصة(كلارس نيول، ١٩٨٨، ص ص ٢٣٣ – ٢٣٤) .

وقد بين (أخليف الطراونة، ١٩٩٦، ص ١٠) أن علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ذات أهمية كبيرة لأن لها دوراً كبيراً في تطوير المجتمع، فالمدرسة هي مدرسة المجتمع وليست معزولة عن المجتمع، بل هي مؤسسة اجتماعية ضمن المجتمع لكنها تؤدي وظيفتها في تعليم الأجيال، وتعدهم للحياة.

ويسعى الأردن كباقي دول العالم لتطوير الأداء التربوي، وتحسين جوانبه النوعية في مختلف المراحل الدراسية، لذلك حظي التفاعل مابين المدرسة والمجتمع المحلي بأهتمام واضح وترجمة لهذا الأهتمام، فقد دعا مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في عمان ١٩٨٧ م إلى التركيز على دور المجتمع المحلي، وضرورة اشراك المجتمع المحلي في حل المشكلات الأدارية للمدرسة. واستخدام المدارس مراكز واندية لخدمة المجتمع المحلي لتحقيق مزيد من التفاعل مابين الطلبة والمجتمع المحلي من أجل تنمية روح الفريق والعمل الجماعي، وخدمة المجتمع، وتعزيز الانتماء الوطني. (وزارة التربية والتعليم،١٩٨٨،ص ص١٠ – ١٦).

كما أكد جولدرنق ايلين في دراسته (Goldring Ellen,1986, PP.115 -32) على أهمية المجتمع المدرسي، وتأثيره على ادراك المديرين للآباء، حيث تدعم هذه

الدراسة الاقتراح القائل أن المميزات غير الاجتماعية والاقتصادية للـــوالدين (الحزم، الاستجابه، التجانس) لها علاقة وتاثير مباشر في ادراك المديرين للوالدين.

وقام (عادل الطوباسي ،١٩٨٠، ص ص ١٠- ٢٢) بدراسة هدفت إلى تحديد الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في الأردن، وترتيب هذه الممارسات حسب أهميتها وذلك من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة، أن الممارسات في مجال العلاقة مع أولياء أمور الطلبة هي أقل الممارسات حدوثاً من وجهة نظر المديرين والمعلمين .

وأجرى دسروشز (Desroches ,1988, P. 2202) دراسة في مدارس تاتنون العامة في الولايات المتحدة الامريكية، بعنوان مشاركة الأباء وأثرها في النظام في المدارس، والتحقق من نتائج مشاركة الآباء والمجتمع على تحصيل الأبناء وقد توصل الباحث إلى ما يأتي :

- الآباء على علاقه جيدة مع المعلمين .
- لمشاركة الآباء والمجتمع المحلي دور كبير على التحصيل الدراسي للتلامـــيذ.

وأعد (حسين السادة، ١٩٩٠، ص ص٥-٢٠)دراسة كان مضمونها تعاون المدرسة مع الأسرة والمجتمع المحلي في البحرين، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

١- تعاون المدرسة مع الأسرة صورة من الأساليب الأقل ممارسة من قبل المدرسين، وكثيراً من أساليب التعاون لا تمارس بمدارس البحرين.

٢- معظم الأسباب التي تدعو المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب ملحة، أو طارئة، أما مبادرة المدرسة بالاتصال بالأسرة لإشراكها في العمل المدرسي فإنها غير شائعة.

٣- مركزية الإجراءات المتبعة في اتصال المدرسة بالأسرة، حيث انها تتم في إطار القنوات الرسمية الإدارية.

٤- انخفاض أداء معظم المدارس في مجال تعاونها مع المجتمع المحلي.

ومن أبرز توصيات الدراسة ما يلي :

١- ضرورة الاهتمام باليوم المفتوح وتطور أساليبه بما يحقق أكبر قدر من التعاون بين المدرسة والأسرة.

٢- ضرورة أعتماد مجالس الآباء والمعلمين كأسلوب من أساليب تعاون المدرسة مع الأسرة .

وقد أجرى (محمد بنات، ١٩٩٠، ص ص ٨-٩) دراسة بعنوان " فعالية مجالس الآباء والمعلمين والصعوبات التي تعترضها من وجهة نظرهم وتطلعاتهم المستقبليه لتحسينها "، ومن أبرز توصيات الدراسة لتحسين مجالس الآباء والمعلمين مايلي :-

- التوعية بمهام ومسؤوليات مجالس الآباء والمعلمين وذلك بعقد ندوات في المدارس، أو من خلال أجهزة الإعلام المختلفة .
- دعوة أولياء الأمور للمشاركة في نشاطات المدرسة المختلفة، كالمباريات والحفلات والمعارض، وكذلك دعوة أولياء الأمور للمشاركة في يوم دراسي مفتوح .
- تنفيذ برامج لمحو الاميه وتعليم الكبار، وبرامج لتوعية أولياء الأمور بمهام مجلس الآباء والمعلمين والقضايا التربوية والصعوبات التي تواجهها هذه المجالس .

وقام (توفيق الزكري ،١٩٩١ ص ص ١٠- ٤٠) بدراسة هدفت إلى معرفة تصورات مديري المدارس الثانوية في مديريتي عمان الأولى والثانية للعلاقة بين المدرسة والمجتمع، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي . تكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديريتي عمان الأولى والثانية .

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١- تصورات المديرين للعلاقة بين المدرسة والمجتمع إيجابية وعلى جميع أبعاد الدراسة .

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي على أبعاد الدراسة .

وقد بينت الدراسة التي قام بها باتون (Batton , 1980, P. 336) المهام والمسؤوليات المرغوبة لبلوغ مجالس الآباء والمعلمين أهدافها، حيث طبقت هذه الدراسة في المدارس الابتدائية التابعة للدولة في الولايات المتحدة الامريكية . ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة لرفع فعالية وممارسة هذه المهام والمسؤوليات مايلي :

- مشاركة أولياء الأمور في مختلف الطبقات الاجتماعية في المجتمع الامريكي في مجالس الآباء والمعلمين .
- مساعدة أولياء الأمور للمعلمين في مختلف النشاطات الاجتماعية وشراء المواد والتجهيزات للمدرسة .
- مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطة لعقد الاجتماعات واللقاءات المفتوحة .
- مشاركة أولياء الأمور في إيجاد برامج للتوعية بأهداف مجالس الآباء والمعلمين من خلال التلفزة، وإدارة مشروع مالي من قبل مجلس الآباء والمعلمين لمساعدة المدرسة، وإدارة برامج للدراسة البيئية .

وهدفت دراسة رفل (Revel , 1988, P.1981) التي أجريت في جنوب غرب كاليفورنيا إلى معرفة مواقف الآباء والمعلمين ودرجة فعالية برامج اجتماعاتهم من خلال وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تقديرات أولياء الأمور لاجتماعاتهم عالية .
- أظهر أولياء الأمور رغبة ملحة في الاستفادة من هذه الاجتماعات من أجل تقييم التحصيل للأبناء، وكانت درجة اقتناع أولياء الأمور أكبر من المعلمين بالفائدة العملية لهذه الاجتماعات .
- أيد المعلمون وأولياء الأمور الاجتماعات مؤمنين بفائدتها .

و من أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

١. رفع فاعلية المؤتمرات للآباء والمعلمين والإعداد المسبق مقدماً لعقد هذه الاجتماعات .
٢. إعداد وتوفير نشرات تحتوي على أهداف الاجتماعات وأفكارها وتوزيع برامجها التي من شأنها تقوية وتعزيز الروابط بين المعلمين وأولياء الأمور.

وفي دراسة أجراها باليرمو (Palermo , 1990, P. 1071) هدفت إلى معرفة حقيقة مشاعر ومواقف أولياء أمور الطلبة في المدارس المتوسطة تجاه المدرسة ، وأدوارهم في العملية التربوية حيث قام الباحث بإجراء مقابلات مع عينة عشوائية من أولياء الأمور والمعلمين والطلبة وكان من أبرز نتائجها ما يلي :-

١- إجماع أولياء الأمورعلى الإشراف على أبنائهم ومتابعة أمورهم الدراسية والسلوكية في المنزل .
٢- شعور أولياء الأمور أن علاقتهم بالمدرسة تنحصر في النشاطات المدرسية التطوعية، وهذا ما تلجأ اليه المدرسة في تحديد مشاركة أولياء الأمور في العلمية التربوية .
٣- يثمن أولياء الأمور المعلومات التي ترسلها المدرسة إلى البيت، ولكنهم يرغبون في الاتصال بالمعلمين بشكل أكبر .

وتؤكد دراسات حول فعالية مجالس الآباء والمعلمين في الولايات المتحدة الامريكية على ضرورة احترام المدرسة لأولياء الأمور عن طريق الاتصال الفعال معهم والمخطط له، ومشاركتهم في نشاطات المدرسة، وتدريب المعلمين على مهارات الاتصال الاجتماعي في إعداد وتأهيل المعلمين ، إعداد قاعدة بيانات حول الطلبة ، وتزويد المعلمين بمعلومات كافية عن الطلبة، وضرورة مراجعة أولياء الأمور للمدرسة ، وإذا أهمل أولياء الأمور زيارة المدرسة فعلى المدرسة أن تذهب إليهم ، كما أكدت على أهمية تفعيل دور الإداريين في تنظيم لقاءات خارج المدرسة من أجل مناقشة امور تتعلق بالمدرسة .(Kukulka , 1988, P. 602) .

كما أوضحت دراسة (ماجد مومني ،١٩٨٧، ص ص ٤٧-٤٩) التي طبقت على مدرستين في عمان (واحدة للذكور وواحدة للاناث) لهدف معرفة الأسباب التي تدعو فيها المدرسة أولياء الأمور للحضور للمدرسة، أن هناك أسباب إيجابية وأخرى سلبية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ما يلي :

- غالبية الطلبة يعتقدون أن المدرسة تدعو أولياء الأمور حين يقوم أبناؤهم بأعمال خاطئة في المدرسة، وقلما تكون الدعوة لنواح ايجابية .
- يشعر ٩٣% من الطلاب بعدم الارتياح لدعوة المدرسة لأولياء أمورهم.

وأوصت الدراسة لتحسين فعالية هذه المجالس أن تقوم المدرسة جاهدة لتعديل اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الهدف الرئيس لزيارة المدرسة من قبل ولي الأمر، وأن تغتنم المدرسة الفرصة لابلاغ أولياء الأمور ما يسرهم عن أبنائهم وأن تدرب أولياء الأمور على كيفية متابعة ابنائهم ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم .

وكذلك دراسة (الياس عيلوبني ،١٩٨٩، ص ص ٥-١٥) التي هدفت إلى معرفة تصورات مديري ومديرات ومعلمات وأولياء أمور الطلبة لجدوى وسائل الاتصال التعليمية في المجتمع المدرسي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها، اتفاق

غالبية أفراد عينة الدراسة على أن مجالس الآباء والمعلمين أفضل الوسائل التعليمية التي تصل بين البيت والمدرسة. ويوصي الباحث ببذل جهود أفضل لاستقطاب أولياء أمور الطلبة حول مجالس الآباء والمعلمين وذلك باختبار الأوقات التي تتناسب وطبيعة ظروف عملهم وإصدار نشرات توعية بفكرة مجالس الآباء والمعلمين واستبعاد هدف جمع التبرعات المادية والعينية .

وحول مكانة status تثقيف المجتمع المحلي في مدارس ولأية انديانا Indiana الأمريكية قامت هيلين كولي (Helen Kollus, 1991, P.2604) بدراسة لمعرفة فيما إذا كانت تقدم مدارس هذه الولأية تثقيفا للمجتمع المحلي في مجالات أساسية منها : التعاون، المشاركة، استخدام المتطوعين، دمج المواطنـــين، التعليم المستمر، موارد البيئة المحلية، اشراك الآباء، استخدام المرافق، التخطيط المنظم ، والقيادة ، وقد تبين أن المدارس التي تقدم هذه الخدمات هي المدارس الثانوية والمراكز المهنية في المدن الصغيرة والكبيرة، في حين أن المدارس الابتدائية كانت هي الأقل في تقديم هذه البرامج في المدن الصغيرة والأرياف، وكذلك تبين من نتائج الدراسة أن مرافق المدارس تستخدم أيام العطل وكذلك النشاطات التي كانت تمارس في هذه المراكز هي مساقات اثراء شخصية .

وفي دراسة قام بها (شحده المليحات ،١٩٩٣، ص ص ٦-٣٥) هدفت إلى الكشف عن فاعلية الإدارة المدرسية الحكومية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في مديرية تربية عمان الأولى، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقديرات المديرين لفاعلية الإدارة المدرسية كانت مقبولة على جميع مجالات مقياس الفاعلية وعلى المقياس الكلى باستثناء المجال البيئي . توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات المديرين لفاعلية الإدارة المدرسية في أي مجال من المجالات أو المقياس الكلي تعزى لمتغير الجنس، باستثناء المجال الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن مستوى تقديرات المعلمين لفاعلية الإدارة المدرسية كانت مقبولة في مجالين من مجالات مقياس

الفاعلية، وعلى المقياس الكلي هما المجال الثقافي والتربوي، ثم المجال الاجتماعي، أما تقديرات الفاعلية لبقية المجالات وللمقياس فلم تصل إلى الحد الأدنى المقبول، أما مستوى تقديرات أولياء الأمور لفاعلية الإدارة المدرسية، كانت مقبولة في مجالين من مجالات مقياس الفاعلية وعلى المقياس الكلي، وهما المجال التربوي والثقافي والمجال الاجتماعي، أما تقديرات الفاعلية لباقي المجالات والمقياس الكلي فلم تصل إلى الحد الادنى المقبول.

مشكلة الدراسة :-

تستدعي التغيرات السريعة والتي تحدث عالمياً في مجالات المعرفة والتكنولوجيا تغيير دور المدرسة وبالضرورة تغيير دور الإدارة المدرسية لكي تواكب مجريات الأمور وتتفاعل معها لكي تحقق بذلك مصلحة المجتمع، لذا أصبح من أبرز المهام الموكلة لمجلس الآباء المعلمين توثيق وتوطيد العلاقة ما بين البيئة المحلية والمؤسسة المدرسية بهدف حل مشكلات الطلبة ومساعدة المدرسة لتأدية دورها الرئيس تجاه المجتمع، بما ينعكس إيجابياً على تحسين مستوى الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية والتي تخطط المدرسة لتحقيقها، ويقود مجلس الآباء والمعلمين في المؤسسة المدرسية مدير المدرسة ويتكون المجلس من عدد من المعلمين وأولياء الأمور المهتمين والمندفعين للعمل المدرسي، وتواجههم صعوبات تحد من تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها . لذا ارتأى الباحث التعرف إلى دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين لوضع التوصيات المناسبه لتفعيل هذه المجالس وتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة .

أهمية الدراسة :-

تنبثق أهمية هذه الدراسة مما يلي :

١- المهام الموكلة لمجلس الآباء والمعلمين لها دور كبير في تحسين مستوى أداء الطلبة واكتسابهم السلوكات الايجابية .

٢- من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة مجالس الآباء والمعلمين وعلى رأسهم مديري المدارس في تحسين فاعلية قرارات مجلس الآباء والمعلمين .

٣- مساعدة مديري المدارس على وضع خطط مدروسة من أجل تفعيل دور أولياء أمور الطلاب في زيادة تحصيل أبنائهم وتعديل سلوكهم وحل المشاكل التي تعترض أبنائهم وذلك من خلال مشاركتهم الفاعلة للمؤسسة المدرسية سواء بالمشاركة أو الاتصال .

مصطلحات الدراسة : -

- **دور مدير المدرسة** : الممارسات التي يقوم بها مديرو المدراس في تعاملهم مع جهاز المدرسة وأولياء الأمور حسب التعليمات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم.

- **مجالس الآباء والمعلمين**: مجموعة مكونة من أولياء الأمور والمعلمين في كل مدرسة يقوم بعقد اجتماعات دورية في كل شهر ويتم مناقشة قضايا تربوية ذات علاقة بامور المدرسة والطلبة .

- **أولياء الأمور** : الوالد أو الوالدة أو من يقوم مقامهما أو مقام أحدهما .

- **المعلمون** : أعضاء الهئية التدريسية في المدرسة واقتصرت هذه الدراسة على المعلمين أعضاء مجالس الآباء والمعلمين للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

أسئلة الدراسة :-

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الاسئلة التالية :

السؤال الأول :

ما دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين فيما يتعلق بالمجالات الآتية : إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة، تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية

التعليمية التعلمية، التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة، توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي ؟

السوال الثاني :

هل تختلف استجابات المعلمين والمعلمات لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين باختلاف متغير الجنس أو الخبرة أو تفاعل الجنس مع الخبرة ؟

حدود البحث :-

يقتصر هذا البحث على مديري المدارس في محافظة إربد للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

مجتمع الدراسة :-

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات المشاركين في مجالس الآباء والمعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي (٢٠٠١ /٢٠٠٢) وكان عددهم (٦٥٠) معلماً ومعلمة حيث يتم اختيار أربع معلمين / معلمات في كل مدرسة كأعضاء في مجلس الآباء والمعلمين .

عينة الدراسة :-

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية فبلغ حجمها ١٢٥ معلماً ومعلمة كما هو مبين في الجدول رقم (١) .

جدول (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس / العدد	عدد المعلمين
ذكور	٥٦
اناث	٦٩
المجموع	١٢٥

أداة الدراسة :-

قام الباحث بتطوير استبانة خاصة تتعلق بدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالموضوع كما تم عرض الاستبانة على لجنة من المعلمين والمختصين في العلوم التربوية في الجامعات الاردنية وفي وزارة التربية والتعليم وقد طلب منهم ما يلي :

١. تقرير مدى صلاحية كل فقرة لقياس دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين.
٢. تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل .
٣. حذف أو إضافة مايرونه مناسباً من الفقرات .
٤. إبداء أية اقتراحات تجعل أداة القياس أكثر موضوعية .

وقد حللت الإجابات باستخدام النسب المئوية لاختيار الفقرات التي ينبغي أن تحتويها الأداة، إذ عدت كل فقرة تحصل على اتفاق (٨٠%) من الخبراء صالحة، ونتيجة لذلك تم استبعاد (٧) فقرات من جميع المجالات، إذ أصبحت الأداة بشكلها النهائي تحتوي على (٣٣) فقرة موزعة على (٤) مجالات تشمل :

- إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة .
- تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في تحسين العملية التعليمية التعلمية .
- التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة .
- توظيف إمكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي .

وتم ترتيب الاستجابة عن فقرات الاستبانة وفق تدرج خماسي ممثله بدرجة كبيرة جدا، وكبيرة، ومتوسطة، قليلة، قليلة جداً، مثلت رقمياً بالارقام (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي .

صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين والخبراء والمختصين في العلوم التربوية في وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية لغرض الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة من حيث انتمائها للمجال الذي تندرج تحته وتمثيلها لهذا المجال، ومدى ملاءمة صياغتها، أو أية اقتراحات أو تعديلات أو ملاحظات أخرى، وثم أجريت التعديلات المطلوبة وأصبح عدد فقرات الدراسة (٣٣) فقرة مقسمة على أربع مجالات للدراسة .

ثبات الأداة :-

لإعطاء صورة عن ثبات الأداة، استخرج الباحث الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Test-retest) إذ جرى تطبيق الأداة على عينة مكونة من خمسة وعشرين معلماً ومعلمة من غير أفراد عينة البحث، وبعد مضي ثلاثة أسابيع من تطبيقها أول مرة، أعيد تطبيقها على العينة نفسها، وتم حساب البيانات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وكانـــت قيمتها (٠,٩٠) وكذلك تم حساب معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (٢) .

جدول (٢) : معاملات الثبات لمجالات الدراسة .

الرقم	المجـــال	معامل الثبات
١	إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة .	٠,٩٣
٢	تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية والتعلمية .	٠,٨٧
٣	التعاون والتفاعل مابين المجتمع المحلي والمدرسة .	٠,٨٨
٤	توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي .	٠,٩٢

إجراءات الدراسة :-

وبعد أن تم تحديد عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستبأنات على أفراد العينة البالغ عددهم (١٤٥) معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد

الأولى أي ما نسبته (٣٣%) من عدد أفراد عينة الدراسة، وطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على جميع فقرات الاستبانة، وإبداء رأيهم من حيث دور المديرين في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظرهم كونهم مشاركين في مجلس الآباء والمعلمين، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (١٢٥) استبانة أي بنسبة (٨٧%) .

المعالجه اللإحصائية :-

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الوسائل اللإحصائية التالية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الدراسة لدور مديري المدارس لتفعيل مجالس الآباء والمعلمين، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة وذلك للأجابة عن السؤال الأول. وللأجابه عن السؤال الثاني تم إجراء تحليل التباين الثنائي لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة .

نتائج الدراسة :-

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول .

ما دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (٣) .

جدول (٣) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الدراسة مرتبه ترتيبا تنازليا .

الرقم	رقم المجال	المجـــال	المتوسط الحسابي
١	١	إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة .	٤
٢	٣	التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة.	٣,٨٣
٣	٤	توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسه تربوية لخدمة المجتمع المحلي .	٣,٦١
٤	٢	تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية .	٣,٥٥
		الوسـط الكلي	٣,٧٤

يتضح من الجدول رقم (٣) بأن المتوسطات الحسابية للمجالات الأربعة تراوحت ما بين (٤) كحد أعلى للمجال الأول وهو إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة، وحصل المجال الثاني وهو التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة على متوسط حسابي مقداره (٣,٨٣)، بينما حصل المجال الرابع وهو تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلميه على متوسط حسابي مقداره (٣,٥٥).

المجال الاول :

إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات المجال الأول فكانت كما هو مبين في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة .

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	يزود أولياء الأمور بمعلومات دورية حول تحصيل أبنائهم .	٤,٢٠	١,٠٩
٢	٤	يثبت محاضر ونشاطات مجلس الآباء والمعلمين .	٤,١٣	٠,٩٩
٣	٢	ينمي تبادل المعلومات في ما يتعلق بسلوكيات الطلبة .	٤,١٠	٠,٩٤
٤	١	يوضح مهام مجلس الآباء والمعلمين لأعضاء المجلس .	٤,٠٦	١,٠٣
٥	٣	يعد آليه واضحة لمراجعة أولياء الأمور للمدرسة لتبادل الآراء وتقديم الاقتراحات اللازمة .	٤,٠٥	١,٠٠
٦	٦	يتابع القرارات التي تصدر عن مجلس الآباء والمعلمين لغايات تفعيلها .	٣,٧٤	١,١٥
٧	٥	يعد جدولاً زمنياً دورياً لاجتماعات مجلس الآباء والمعلمين .	٣,٧٢	١,١٨

يلاحظ من جدول (٤) بأن هذا المجال قد حاز على متوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٢٠) و(٣,٧٢) حيث حصلت الفقرة رقم (٧) يزود أولياء الأمور بمعلومات دورية حول تحصيل أبنائهم على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤,٢٠) والفقرة رقم (٤) يثبت محاضر ونشاطات مجلس الآباء والمعلمين حيث حصل على

متوسط حسابي مقداره (٤,١٣)، أما الفقرات رقم (٥)،(٦) يتابع القرارات التي تصدر عن مجلس الآباء والمعلمين لغايات تفعيلها، ويعد جدول زمني دوري لاجتماعات مجلس الآباء والمعلمين فقد حصلت على أقل المتوسطات ومقدارها (٣,٧٤، ٣,٧٢) .

المجال الثاني :

التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني كما هو مبين في الجدول رقم (٥) .

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة .

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٧	يهتم بشكاوى وملاحظات أولياء الأمور .	٤,٢٩	٠,٨٧
٢	٢٥	يأخذ بآراء واقتراحات أعضاء مجلس الآباء والمعلمين .	٤,١٣	٠,٩٣
٣	١٨	يسهم في بناء علاقات حسنه مع قادة المجتمع المحلي الذين لهم تأثير في الأمور التربوية .	٤,٠٩	٠,٩٣
٤	٢١	يشارك في الانشطه التي تقيمها المؤسسات والجهات المختلفة في المجتمع المحلي .	٣,٨٥	٠,٨٨
٥	١٩	يتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق الأهداف المشتركه .	٣,٨٣	١,٠٤
٦	٢٠	يساعد في تنفيذ الفعاليات المشتركه مع المؤسسات المحلية.	٣,٧٨	٠,٩٦
٧	١٦	يشجع على اقامة معارض علميه وانتاجيه مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي .	٣,٧٥	١,٠٦
٨	٢٤	يساهم في حملات التثقيف والتوعية التي تقوم بها المؤسسات والجمعيات في المجتمع المحلي .	٣,٦٦	١,٠٨
٩	٢٢	يعمل على تبادل المعلومات والبيانات والتقارير الضروريه مع المجتمع المحلي.	٣,٥٣	١,٠٧
١٠	٢٣	يستفيد من خدمات المؤسسات والجمعيات في منطقته .	٣,٤٧	١,٠٨

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الفقرة رقم (١٧) يهتم بشكاوي وملاحظات أولياء الأمور قد حصلت على أعلى متوسط (٤,٢٩) والفقرة رقم (٢٥) يأخذ بآراء واقتراحات أعضاء مجلس الآباء والمعلمين قد حصلت على متوسط حسابي مقداره (٤,١٣) ثم تلتها الفقرة (١٨) يسهم في بناء علاقات حسنه مع قادة المجتمع المحلي

الذين لهم تاثير في الأمور التربوية وقد حصلت على متوسط حسابي بمقدار (٤,٠٩) .

اما الفقرة رقم (٢٣) يستفيد من خدمات المؤسسات والجمعيات في منطقته فقد حصلت على متوسط حسابي بمقدار (٣,٤٧) .

المجال الثالث :

توظيف إمكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث كما هو مبين في جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسه تربوية لخدمة المجتمع المحلي .

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٦	يبادر في مساهمة المدرسة في الاعمال المتعلقة بخدمة البيئة.	٤,١٩	٠,٩٠
٢	٢٨	يعمل على مساهمة المدرسة في حملات التوعية الصحية .	٤,٠٢	٠,٨٤
٣	٢٧	يعمل على مساهمة المدرسة في حملات التوعية المهنية .	٣,٩٢	٠,٩٤
٤	٣١	يعمل على تنفيذ برامج وفعاليات مشتركه مع المدارس الاخرى .	٣,٦٠	١,١٤
٥	٢٩	يوظف مركز مصادر التعلم لخدمة المجتمع الحلي .	٣,٤٩	١,٠٧
٦	٣٠	يتعاون مع المؤسسات والجمعيات والاندية بالمجتمع المحلي للاستفاده من امكانيات المدرسة في تنفيذ فعالياتها التربوية .	٣,٢٩	١,١١
٧	٣٣	يعمل على تبادل الخبرات مع المدارس المجاوره للمساهمة في حل مشاكل المنطقة .	٣,٢٨	١,٣٤
٨	٣٢	يساهم في اصدار نشرات تربوية تتعلق بنشاطات مجلس الآباء والمعلمين .	٣,١٥	١,١٦

يلاحظ من جدول رقم (٦) بأن مجال توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي قد حاز على متوسطات حسابيه تراوحت بين (٤,١٩)، (٣,١٥) حيث حازت الفقرة (٢٦) يبادر في مساهمة المدرسة في الاعمال المتعلقة بخدمة البيئة، على أعلى متوسط مقدارة (٤,١٩) والفقرة (٢٨) يعمل على إسهام المدرسة في حملات التوعية الصحية حازت على متوسط حسابي مقداره

(٤,٠٢) بينما الفقرة (٣٢) يساهم في إصدار نشرات تربوية تتعلق بنشاطات مجلس الآباء والمعلمين حازت على أقل متوسط ومقداره (٣,١٥) .

المجال الرابع :

تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية .

تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجال الرابع كما هو مبين في الجدول رقم (٧) .

جدول (٧) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية .

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٠	ينوع في أساليب الاتصال مع أولياء الأمور .	٣,٩٦	١,٠٠
٢	١١	يعزز التواصل مع أولياء الأمور من خلال اللقاءات والمراسلات.	٣,٩٠	٠,٩٨
٣	٩	يستفيد من آراء ومقترحات وملاحظات أولياء الأمور في تحسين العمل المدرسي .	٣,٨٩	١,٠٠
٤	١٢	يشرك أولياء الأمور في المساهمة في الانشطة المدرسية .	٣,٥٧	١,٠٤
٥	٨	ينسق مع المهتمين في الأمور التربوية في المجتمع لالقاء محاضرات وعرض تجاربهم في لقاءات دورية تقام في المدرسة.	٣,٤٨	١,١٢
٦	١٤	يستفيد من خبرات ومعلومات وتخصصات أولياء الأمور في تنفيذ بعض البرامج ولحل بعض المشكلات والمعلومات .	٣,٤٧	١,٠٤
٧	١٥	يدعو القادة التربويين لحضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين.	٣,١٩	١,٢٣
٨	١٣	ينفذ برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل أبنائهم .	٣,٠٠	١,١٥

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الفقرة رقم (١٠) ينوع في أساليب الاتصال مع أولياء الأمور قد حصلت على أعلى متوسط في المجال ومقدارها (٣,٩٦) بينما الفقرة رقم (١١) يعزز التواصل مع أولياء الأمور من خلال اللقاءات والمراسلات قد حصلت على متوسط مقدارة (٣,٩٠)، وحصلت الفقرتين رقم (١٣؛١٥) . يدعو القادة التربويين لحضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين، ينفذ برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل ابنائهم، على أقل المتوسطات ومقدارها (٣,١٩ ؛٣,٠٠) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

السؤال الثاني : هل تختلف استجابات المعلمين والمعلمات لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بحسب متغير الجنس، أو الخبرة أو تفاعل الجنس مع الخبرة .

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث باستخدام تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في الجدول رقم (٨) .

جدول (٨) : تحليل التباين الثنائي لمتغيرات الدراسة لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين .

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربع الانحرافات	الاحصائي "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	٨٢٥,٧٧٦	١	٨٢٥,٧٧٦١	١,٥٣٠	٠,٢١٩
الخبرة	١,٣١٢	١	١,٣١٢	٠,٠٠٢	٠,٩٦١
الجنس x الخبرة	٠,٨٠٢	١	٠,٨٠٢	٠,٠٠١	٠,٩٦٩
الخطأ	٥٩٩١٠,٤٢٦	١٢١	٥٣٩,٧٣٤		
المجموع	٦٠٧٥١,٥٣٠	١٢٤	٥٣٢,٩٠٨		

يلاحظ من جدول رقم (٨) بأنه لا يوجد اختلاف في استجابات المعلمين والمعلمات لدور مديري المدارس في زيادة فاعلية مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين حسب متغير الجنس، أو الخبرة، أو تفاعل الجنس مع الخبـــرة.

مناقشة النتائج :-

١. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

ما دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مقدار المتوسط الحسابي لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمـــعلميـــن للمجالات الأربعة قد بلغ (٣,٧٤) وهي درجة كبيرة، وعلى مستوى المجالات يلاحظ أن متغيرات أعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة والتعاون والتفاعل ما بين المجتمع

المحلي والمدرسة، حصلت على متوسطات عالية مقدارها (٤) و(٣,٨٣)، وحصلت متغيرات مجالي توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي، وتعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة وتحسين العملية التعليمية التعلميه على درجة عالية من المتوسطات مقدارها (٣,٦١) و(٣,٥٥)، هذا يعني أنهما تمارسان بدرجة كبيرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى مجموعة متغيرات منها: قيام مديري المدارس بدعوة أولياء الأمور في بدأية كل عام دراسي، وتوضيح مهام مجلس الآباء والمعلمين، واختيار أعضاء المجلس، وتحديد مواعيد جلسات المجلس وتزويد أعضاء المجلس بجدول اجتماعات المجلس وإعداد محاضر الاجتماعات إضافة إلى دعوة أولياء الأمور في جميع الانشطة والفعاليات التربوية التي تقيمها المدرسة وخاصة أعضاء مجلس الآباء والمعلمين حيث يكونوا من المخططين والمنفذين لجميع الانشطة التي يتم تنفيذها في المدرسة خلال العام الدراسي ويتفق ذلك مع دراسة كل من (محمد بنات،١٩٩٠، ص ٨-٩) (Chavkin & Feyi, 1987,P.164)، أما تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية فقد حصل على أقل متوسط ومقـداره (٣,٥٥) وقد يعود ذلك إلى ظروف أولياء الأمور المتعلقة بعملهم ووظائفهم، أو قد يكون بسبب عدم مقدرتهم على تقديم المقترحات المناسبة لتحسين العملية التعليمية التعلمية، أو لقلة خبرتهم في المجال التربوي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (عادل الطوباسي، ١٩٨٠، ص ص ١٠-٢٢) و(محمد بنات،١٩٩٠، ص ص ٨-٩) و(حسين السادة ،١٩٩٠، ص ص ٥-٢٠) حيث أظهرت نتائجها عدم مشاركة أولياء الأمور في تحسين العملية التعليمية ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Batton,1980,p. 336) حيث أظهرت تعاون أولياء الأمور في تحسين العملية التعليمية عن طريق المشاركة في التخطيط وكذلك المشاركة في برامج التوعية التي تنفذها المدرسة .

مناقشة النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة كل على حدة :

المجال الأول: إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة:

يتكون هذا المجال من (٧) فقرات، ويلاحظ من النتائج أن فقرات هذا المجال قد حصلت على متوسطات كبيرة مقارنة بغيرها من الفقرات اذ حازت الفقرة رقم (٧) يزود أولياء الأمور بمعلومات دورية حول تحصيل ابنائهم على أعلى المتوسطات ومقداره (٤,٢٠) وتلتها الفقرة رقم (٤) يثبت محاضر ونشاطات مجلس الآباء والمعلمين حيث حصلت على متوسط مقداره (٤,١٣)، وقد يرجع ذلك إلى : إهتمام مديري المدارس بالأمور الإدارية لمجلس الآباء والمعلمين نتيجة التحاقهم بدورات تدريبية، التأكيد عليهم على توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتزويدهم بمهام مجلس الآباء والمعلمين، وتوضيحها لأولياء الأمور . مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المخطط لها من مجالس الآباء والمعلمين وانعكاس ذلك على تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد بنات ،١٩٩٠، ص ص ٨-٩)، حيث أكدت أهمية المعلومات الدورية للأولياء الأمور وكذلك التوعية بمهامهم ومسؤولياتهم.

المجال الثاني : التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة :

يتكون هذا المجال من (١٠) فقرات، ومن خلال دراسة النتائج يلاحظ بأن الفقرة رقم (١٧) يهتم بشكاوي وملاحظات أولياء الأمور حصلت على أعلى متوسط ومقداره (٤,٢٩)، وتلتها الفقرة رقم (٢٥) يأخذ بآراء واقتراحات أعضاء مجلس الآباء والمعلمين، حيث حصلت على متوسط وقدرة (٤,١٣) وهذا يعني بأن هناك اهتمام كبير في المجال التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة وقد يعود إلى اهتمام مديري المدارس بآراء واقتراحات أعضاء مجلس الآباء والمعلمين، ودعوة أولياء الأمور للمشاركة في جميع الفعاليات . والانشطه التي تقيمها المؤسسات والجهات المختلفة في المجتمع . كما أن تفاعل الآباء مع المعلمين يساعد أولياء الأمور على فهم السلوك الإنساني ويحسن علاقة أولياء الأمور بالابناء

وتقبل نتائجهم . ويتفق ذلك مع دراسة رفـل (Revel , 1988 P.1981) و(Batton, 1988, p. 336) و(أخليف الطراونة، ١٩٩٦، ص١٠)، حيث أكدت على ضرورة التعاون والتفاعل ما بين المجتمع المحلي والمدرسة.

المجال الثالث:توظيف امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي:

يتكون هذا المجال من (٨) فقرات حيث حصلت الفقرة رقم (٢٦) يبـادر في مساهمة المدرسة في الأعمال المتعلـقة بخدمة البيئة عـلى مـتوسط مقـداره (٤,١٩) وتلتها في الترتيب الفقرة رقم (٢٨) يعمل على إسهام المدرسة في حملات التوعية المهنية وحصلت على متوسط عال مقدارة (٤,٠٢)، بينما حصلت الفقرات رقم (٣٣،٣٢،٣١) وهي يتعاون مع المؤسسات والجمعيات والاندية بالمجتمع المحلي للاستفاده من إمكانيات المدرسة في تنفيذ فعالياتها وانشطتها، ويعمل على تبادل الخبرات مع المدارس المجاورة للمساهمة في حل مشاكل المنطـقة، ويساهم في إصدار نشرات تربوية تتعلق بنشاطات مجلس الآباء والمعلمين على متوسطات حسابية متوسطه مقدارها (٣,٢٩؛ ٣,٢٨؛ ٣,١٥) وقد يعود ذلك إلى عدم مقدرة أولياء الأمور على إصدار نشرات تربوية لقلة خبرتهم في هذا المجال وانشغال ذوي الخبرة في وظائفهم مما يحول دون مشاركتهم في مثل هذا العمل، وبسبب زيادة عدد الحصص الأسبوعية وطول الدوام المدرسي حيث يبدأ الساعة الثامنة وينتهي الساعة الثانية بعد الظهر مما يقلل فرص تبادل الخبرات مع المدارس المجاورة وربما يعود للمسافات المتباعدة بين المدارس، ولقلة إمكانيات المدارس من حيث توفر قاعات كبيرة وغرفة لمصادر التعليم ومساحات شاسعة لتنفيذ فعاليات وأنشطة المؤسسات والجمعيات والأندية مما يقلل الفرص للتعاون مع المؤسسات والجمعيات والأندية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عادل الطوباسي، ١٩٨٠ ص ص ١٠-٢٢) ودراسة (شحده مليحات ،١٩٩٣، ص ص٦-٣٥) ودراسة

(Kollus , 1991,P2604) حيث أظهرت أن الممارسات في مجال العلاقة مع أولياء أمور الطلبة أقل الممارسات حدوثا .

المجال الرابع : تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلميه:

يتكون هذا المجال من (٨) فقرات، حيث حصلت الفقرة رقم (١٠) ينوع في أساليب الاتصال مع أولياء الأمور على أعلى متوسط ومقداره (٣,٩٦) وتلتها الفقرة رقم (١١) يعزز التواصل مع أولياء الأمور من خلال اللقاءات والمراسلات حيث حصلت على متوسط حسابي عال أيضاً ومقداره (٣,٩٠) . ويعود ذلك إلى اهتمام مديري المدارس بهذا الدور من حيث تنويع أساليب الاتصال الشفويه والكتابية لتوثيق العلاقة مع المجتمع المحلي للمساهمة في تحسين العملية التعليمية التعلميه، أما الفقرات رقم (١٥؛ ١٣) يدعو القادة التربويين لحضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين، وينفذ برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل ابنائهم فقد حصلت على متوسطات حسابية متوسط مقدارها (٣,١٩؛ ٣,٠٠)، وقد يعود ذلك إلى انشغال القادة التربويون بالأمور التربوية والادارية مما يقلل مشاركتهم في مثل هذه المجالس، وقلة توافر الإمكانيات التدريبية من حيث الكوادر البشرية والقاعات ومستلزمات التدريب في المدارس مما يصعب تنفيذ برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل ابنائهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (توفيق الزكري، ١٩٩١ص ص ١٠-٤٠) و(الياس عيلوبني ،١٩٨٩، ص ص ٥-١٥) و(Batton , 1980, P. 336) حيث أظهرت نتائج الدراسات أهمية تعزيز دور أولياء الأمور والمهتمين في المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية .

٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل تختلف استجابات المعلمين والمعلمات لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين بحسب متغير الجنس أو الخبرة أو تفاعل الجنس والخبرة .

دلت نتائج تحليل التباين الثنائي في جدول رقم (٨) انه لاتوجد اختلافات في استجابات المعلمين والمعلمات لدور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بحسب متغير الجنس او الخبرة او تفاعل الجنس والخبرة .

قد يعني ذلك أن المديرين والمديرات يولون اهتماماً بتفعيل مجالس الآباء والمعلمين ويعطونها دوراً بارزاً كونها تعكس أثراً ايجابياً على تحصيل الطلبة بصورة خاصة، والمدرسة بصورة عامة، وقد يرجع ذلك إلى تعرض المديرين والمديرات لنفس الدورات التدريبية التي تتعلق بتوثيق العلاقة مع المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (توفيق الزكري ،١٩٩١، ص ص ١٠-٤٠) حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى للجنس والخبرة أو تفاعل الجنس مع الخبرة.

توصيات الدراسة : -

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذا البحث يوصي الباحث بما يلي :

١- مشاركة أولياء الأمور في إيجاد برامج للتوعية بأهداف مجالس الآباء والمعلمين من خلال وسائل الاعلام المختلفة .

٢- مشاركة أولياء الأمور لوضع الخطة السنوية لعقد الاجتماعات واللقاءات المفتوحة .

٣- إعداد نشرات تربوية حول فاعلية مجالس الآباء والمعلمين وتوزيعها على أولياء الأمور .

٤- مشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة .

٥- ضرورة تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بحيث تصبح هذه المجالس ذات أثر فعال في إبراز التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور وذلك للتغلب على بعض المشكلات الطلابية .

المراجع:-

١- احمد الخطيب، رداح الخطيب، وجيه الفرح (١٩٨٧) . **الإدارة والاشراف التربوي- اتجاهات حديثة** . الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

٢- اخليف الطراونة، ، ساري سواقد، (١٩٩٦) . العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، **مجلة ابحاث اليرموك** ،المجلد ١٢، العدد الرابع، جامعة اليرموك الاردن .

٣- الياس عيلوبنى (١٩٨٩). **تصورات مديري ومعلمي وأولياء أمور الطلبة لجدوى وسائل الاتصال التعليمية في المجتمع** . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك.

٤- توفيق الزكري (١٩٩١). **العلاقة بين المدرسة والمجتمع كما يتصورها مديروا ومديرات المدارس الثانوية في عمان الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية .

٥- حسن الطعاني (٢٠٠٢). **التدريب - مفهومه فعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها**، عمان: دار الشروق.

٦- حسن الطعاني (١٩٩٩) . دراسة ميدانية لبناء برنامج تدريبي لمديري المدارس الثانوية في الاردن في ضوء ادائهم لمهماتهم المطلوبة . **مجلة مركز البحوث التربوية** ، قطر العدد الخامس عشر . السنة الثامنة .

٧- حسين بدر السادة (١٩٩٠). التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع بالبحرين . **رسالة الخليج العربي**، العدد (٣٥) ، ص ص (...) .

٨- شحدة مليحات، (١٩٩٣) . **فاعلية ادارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الاولى**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية .

٩- عادل الطوباسي، (١٩٨٠). **دراسة لواقع الإدارة المدرسية في الاردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت.

١٠- عزت جرادات (١٩٨٩). التطوير التربوي البرامج والمشروعات، **مجلة رسالة المعلم**، العدد الاول والثاني، المجلد الثلاثون، الاردن، قسم المطبوعات .

١١- كلارس نيول (١٩٨٨) . **السلوك الانساني في الإدارة التربوية**- .ترجمة الياس الحاج طه ، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع.

١٢- ماجد مومني (١٩٨٧). متى تدعو المدرسة الآباء لزيارتها، **مجلة التربية القطرية** ، العدد(٨٦) .ص ص ٤٧-٤٩ .

١٣- محمد عياصرة، ومحمود مساد (١٩٩٥) . المدرسة وحدة اساسية للتطوير التربوي والاجتماعي، **رسالة المعلم**، العدد الثاني، المجلد ٣٥ ، ص ص (...).

١٤- محمد محمود بنات (١٩٩٠). **فعالية مجالس الآباء والمعلمين والصعوبات التي تعترضها من وجهة نظرهم وتطلعاتهم المستقبلية لتحسينها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد .

١٥- مؤيد السالم، وعادل صالح (١٩٩١). إدارة **الموارد البشرية**، بغداد: مطبعة الاقتصاد .

١٦- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، **رسالة المعلم**، بديل العددين الثالث والرابع من المجلد التاسع والعشرين ، الاردن.

17- Batton . w . R . (1980) . The Elementary Principls Perceptions of The Activities of Local Parent-teacher Associtions in the Attuinmant of the Objects of the National Congress of parents and teachers . **Dissertation Abstract international** ,Vol.l.21, No. 8, p.336.A.

18- Chavkin, Nacy . Feyi . David . (1987). inhancing parent involvement Gaidlines for acess to an important Reseource for school administrators ,**Education and urban society** , Vol. 2 No.19, p.164.

19- Desroches .S.R.(1988) . An analysis of the effects of parent community participation in The Taunton public school as preeceived by The participation. **Dissertation Abstract International** .Vol.1,No.48, p.2202-A..

20- Goldring ,Ellen .(1986) . The school community . its effects on principals perceptions of parents Educational Administration Qaurterly ,. Vol.22 No.22 , pp.115-32.

21- KuKulKa .d.w.(1988). pedacing occupational stress . can teachers professional attitudes and self-esteem. Be improved by training the tomore effectively meet the parents of their students at parent-teacherconferences.**dissertation absteact nternational**,Vol.1, No.18, p.1602-A.

22- Kollus, Helen marie (1991). The status of community education Indian schools, **Dissertation Abstracts Interational,** Vol.l 51, No. 8, P.2604 . A .

23- Palermo , R,J.(1990). Parents and middle schools (Doctroral dissertation, Boston university. **Dissertation Abstracts Interational** ,Vol.51, No.4, p.1071 A.

24- Rallis ,sharon (1988) . **Rome and the top conditions for effective school leadrship,** phi, Delta –Kappan, may, p. 643.

25- Revel . G .Goan ,(1988) . parent and teacher attitude toward parent-teacher confernces in selected seventhday adrentist schools insouth eastern california conference, **Dissertation Abstract international** , Vol.1.No.28, p . 1981-A.

26- Stedman , lawrence (1987). **it's time we changed the effective schools formula** , phi . delta Kappan . november ,pp.215-221.

27- Tarter , Hohn G Bliss , James R. and Hoy Waynok (1989). school characteristics and faculty trast in secondary school, **Educational Administration Quarterly**, Vol.. 25, No.3, p.2.

The Role of School Headmaster in Enhancing the Effectiveness of Parent - Teacher Associations From Teacher View

Dr. Hassan A. Al-Ta'ane[1]

Abstract : The study aimed to investigation the role of school headmasters in schools in enhancing the effectiveness of parent-teacher associations from the point of view of teachers (male and females) who council in such meetings.

The sample of the study consists of 125 males and female teacher . for the purpose of the study , a questionnaire consists of 33 reliable and valid items was designed.

It was shown , through the use of mean., deviation and T-test that the medians to the role of headmasters in enhancing the effectiveness of parent-teacher associations for the four variations is (3.74) . moreover , the items that concern with putting basic information for the purpose of providing parents with continuous and clear information along with interaction and cooperation elicited the highest medians .

Items that related to the role of schools in supporting local community and the importance of parents participation in developing teacher-parent meetings process elicited (3.55)and(3.61) respectively.

It was also shown that there was no statistically significant differences due to sex and experience ($\alpha = 0.05$) concerning the point of view of teachers.

On the basis of findings the researchers recommends to the participation of parents in putting the annual plan for holding meetings .

[1] Prof. – Mu'tah University, faculty of educational science department of educational administration .